الخوارج في منطقة الخليج العربي - النجدات أنموذجا

دراسة تاريخية وصفية

The Kharijites in the Arabian Gulf Region - The Najdat as a Model - A Historical and Descriptive Study

إعداد

مصعب الأمين بحر

Musab al-Amin Bahr

مهلي بن علي الحربي

Mahli Ali al-Harbi

طلاب بمرحلة الدكتوراه – قسم التاريخ - كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية - الجامعة الإسلامية

Doi: 10.21608/ajahs.2025.440891

استلام البحث	**٣ / ٣ / ٢٠٢٥**
قبول البحث	**١٥ / ٥ / ٢٠٢٥**

بحر، مصعب الأمين والحربي، مهلي بن علي (٢٠٢٥). الخوارج في منطقة الخليج العربي- النجدات أنموذجا- دراسة تاريخية وصفية. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ٤٤٩ – ٤٦٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

الخوارج في منطقة الخليج العربي ـ النجدات أنموذجا ـ دراسة تاريخية وصفية

المستخلص:

يستعرض هذا البحث حركات الخوارج في منطقة الخليج العربي، مع التركيز على فرقة النجدات كأنموذجٍ تاريخي. حيث يتناول الخوارج بشكل عام، من حيث نشأتهم التاريخية وأول ظهورٍ لهم في خلافة علي رضي الله عنه مرورا بالعصرين الأموي والعباسي، وأبرز صفاتهم مثل الغلو في الدين والخروج على السلطة، وتكفير المسلمين، بالإضافة إلى ذكر أكبر فرقهم مثل الأزارقة والإباضية والصفرية، والانقسامات التي وقعت بينهم، كما يركز البحث على فرقة النجدات، حيث يدرس توسعهم الجغرافي في اليمامة والبحرين وعمان واليمن، وسيطرتهم السياسية والعسكرية، وأهم قادتهم مثل نجدة بن عامر الحنفي، وانقساماتهم الداخلية، ونهايتهم على يد الدولة الأموية.

الكلمات المفتاحية: الخوارج – الفرق ـ الخليج العربي ـ النجدات ـ البحرين ـ اليمامة – عمان.

Abstract:

This research examines the movements of the Khawarij in the Arabian Gulf region, focusing on the Najdat faction as a historical example. It discusses the Khawarij in general, their historical origins and first appearance during the caliphate of Ali (may Allah be pleased with him), through the Umayyad and Abbasid eras. The study highlights key characteristics such as extremism in religion, rebellion against authority, and excommunicating Muslims. It also mentions the major subgroups of the Khawarij, like the Azariqa, Ibadiyya, and Sufriyya, as well as the divisions that occurred among them. The research then shifts focus to the Najdat faction, exploring their geographical expansion in Yamama, Bahrain, Oman, and Yemen, their political and military dominance, key leaders such as Najdah ibn Amir al-Hanafi, internal divisions, and eventual demise at the hands of the Umayyad state.

Keywords: Khawarij - sects - Arabian Gulf - Najdat - Bahrain - Al-Yamamah - Oman.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

كان للخوارج دور بارز في منطقة الخليج العربي، لا سيما في العهد الأموي، وبدايات العهد العباسي، حيث يقطن الخليج كثير من قبائل الأعراب، المنتشرة في البحرين واليمامة وعمان، مثل قبائل عبد القيس وبني حنيفة وبني تميم والأزد وغيرهم، وكانت هذه القبائل أكثر تقبلا لعقائد الخوارج وأشد تحمسا لنصرتها.

كما كانت البصرة مقر تجمع للخوارج، ومركز انطلاقهم إلى بلاد المشرق والمغرب والجزيرة العربية، يدعون الناس إلى مذهبهم ويجندون القبائل ضد الخلافة القائمة، فنجحت ثلاث فرق منهم في تكوين إمارات مستقلة، أقضت مضاجع الخلافة، وأحدثت القلاقل والاضطرابات، وكان لها فيما بعد تأثير على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في منطقة الخليج العربي.

بسط الأزارقة أتباع نافع بن الأزرق نفوذهم على الأحواز وأجزاء من بلاد فارس وكرمان، وغلب النجدات أتباع نجدة بن عامر الحنفي على اليمامة وأجزاء من البحرين وعمان واليمن والحجاز، وأسس الإباضية أتباع عبدالله بن إباض إمارتهم المستقلة في عمان وسواحل الخليج الجنوبية.

يتناول البحث حركة النجدات ابتداء بالنشأة والظهور حتى سيطرتهم على البلاد وقيام إمارتهم المستقلة وانتهاء فترتهم بالخليج العربي.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

الأهمية:

- يكشف عن الدور التاريخي والسياسي والاجتماعي لفرقة النجدات في منطقة الخليج العربي.
- ندرة الدراسات المتخصصة حول النجدات.

أسباب الاختيار:

- تأثير النجدات الممتد على مناطق عدة (كالبحرين وعُمان) يستحق الدراسة لارتباطه بصراعات السلطة في العصر الأموي.
- إبراز التفاعلات بين القبائل العربية وعقائد الخوارج، والتي شكلت تحديًا للخلافة المركزية.

مشكلة البحث:

يتناول البحث التعريف بالخوارج ، ونشأتهم وألقابهم وصفاتهم ، وأكبر فرقهم ، والحديث عن فرقة النجدات .

أهداف البحث:

١. تحليل عوامل نشأة النجدات وانتشارهم في الخليج العربي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢. رصد تفاعل القبائل العربية مع عقائد النجدات.
٣. دراسة الانقسامات الداخلية التي أدت إلى انهيارهم.

أسئلة البحث:

١. ما العوامل التي ساعدت النجدات على السيطرة على اليمامة والبحرين وعُمان؟
٢. كيف تفاعلت القبائل العربية مع عقائد النجدات؟
٣. ما الأسباب الكامنة وراء انهيار إمارة النجدات؟

منهج البحث:

اعتمد البحث على:

-المنهج التاريخي الوصفي التحليلي: برصد الأحداث والتطورات الزمنية، وتحليل السمات الاجتماعية والسياسية للنجدات، لفهم أسباب الصراعات الداخلية والخارجية.

الدراسات السابقة:

لم نقف على دراسة مستقلة عن نشاط فرقة النجدات في منطقة الخليج العربي، لكن تطرقت بعض المصادر ضمنيا ومن المصادر

١. كتاب "الأوضاع السياسية في الخليج العربي في العصور الإسلامية" (قيس عبد العزيز الدوري): ناقش تأثير الخوارج على الاستقرار السياسي، لكنه لم يتعمق في فرقة النجدات.
٢. بحث "حركات الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان" (مجلة جامعة دمشق): ركز على الصراع بين الأمويين والخوارج، مع إشارات محدودة للنجدات.

خطة البحث : يشتمل البحث علي : مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مطالب ، وخاتمة ، كالآتي :

المقدمة : تشتمل علي : أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، ومشكلته ، وأهدافه ، وأسئلته ، ومنهجه ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث .

التمهيد: التعريف بالخوارج .

المطلب الأول: الخوارج نشأتهم وألقابهم وصفاتهم.

المطلب الثاني: أكبر فرق الخوارج .

المطلب الثالث: فرقة النجدات .

الخاتمة : تشتمل علي أبرز نتائج البحث .

المصادر والمراجع.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

التمهيد: التعريف بالخوارج :

أولا : المدلول اللغوي للفظة الخوارج :

الخوارج جمع خارج والخروج نقيض الدخول . وثمة علاقة وتناسب بين المدلول اللغوي للفظ وما عليه الخوارج من معتقد ومنهج فهم خارجون على أئمة المسلمين وجماعتهم ، وعلى معتقد أهل الإسلام الصحيح .

ثانيا : المدلول الاصطلاحي للفظة الخوارج :

اختلف العلماء في المدلول الاصطلاحي لكلمة الخوارج وهذا الاختلاف راجع إلى كون هذا المصطلح يخص جماعة بعينها أم أنه وصف يلتحق بكل من خرج على أئمة المسلمين وجماعتهم . وأعم تعريف لهم ما عرفهم به الشهرستاني حيث يقول: " كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الخلفاء الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان"[1].

المطلب الأول : الخوارج : نشأتهم ، وألقابهم ، وصفاتهم :

يرجع أصل الخوارج بحسب ما جاء في الآثار إلى الرجل الذي اعترض علي النبي ﷺ حينما قسم بعض الصدقات، واتهمه في عدله، غير أن بدايات ظهور النزعة الخارجية في الأمة كانت بمصر على خلافة عثمان رضي الله عنه، حينما خرج بعض المعارضين على عمرو بن العاص والي مصر وأظهروا له الطعن، حتى عزلوه، ثم توجهوا بالطعن إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه، وأظهروا له الانكار، وألبوا عليه الناس حتى ساروا إليه وحصروه ثم قتلوه.

ولما التقى جيش العراق بقيادة علي وجيش الشام بقيادة معاوية، والتقوا في صفين شهرا كاملا، وكاد أهل الشام أن ينكسروا نادوا عليا للتحاكم إلى كتاب الله، فتوقف القتال وقبل علي ومن معه التحكيم ورفضته طائفة من جيشه وقالوا العبارة المشهورة (لا حكم إلا لله) فصار أولئك هم الخوارج.

وبعد أن رجع علي من صفين إلى الكوفة، فارقه أولئك الخوارج ونزلوا بحروراء وكانوا بزعامة عبد الله بن الكواء وشبث التميمي وقد اختلف في عددهم، فأقل الأقوال أنهم ستة آلاف وأكثرها ستة عشر ألفا، فبعث إليهم علي ابن عباس رضي الله عنهما فناظرهم ورجع كثير منهم ثم خرج إليهم علي وناظرهم فأطاعوه ودخلوا معه الكوفة بزعيميهم، ثم أشاعوا أن عليا تاب عن التحكيم فتبعوه لذلك، ولما بلغ الخبر علي غضب وخطب في الناس، فعادوا إلى رأيهم الأول.

---

[1] الملل والنحل ١١٤/١.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وبعد هذه المناظرات رجع كثير من الخوارج وبقي منهم طائفة أصرت على رأيها، وكانوا يتعرضون لعلي رضي الله عنه، يقاطعونه في خطبه وينكرون عليه ويتوعدونه بالقتل إن هو لم يتب عن التحكيم.

ثم اجتمع الخوارج في بيت عبد الله بن وهب الراسبي، وتواصوا على جملة أمور منها الخروج عن الكوفة إلى بعض القرى والجبال البعيدة، ثم ازدادت أعدادهم وكثروا حتى صارت لهم شوكة، أخذوا يتعرضون للناس، ويسفكون الدماء، ويقطعون السبيل، وينتهكون الحرمات، حتى قتل عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ وزوجته.

أرسل علي أبا أيوب الأنصاري وأمره بأن يرفع لهم رأية أمان من دخل تحتها فهو آمن ومن رجع فهو آمن فانصرف اكثرهم ولم يبق منهم إلا ألفا أو يزيدون، وكانوا بقيادة عبد الله بن وهب، ولم يبدأهم أبو أيوب بالقتال حتى ابتدؤه، فما كانت ساعة حتى أفنوا وقتل أمراءهم.

ولم ينته أمر الخوارج بهذا القتل، بل خرجوا على علي رضي الله عنه مرات، وتتابع خروجهم في الدولة الأموية والعباسية، كلما خرجت منهم طائفة كسرت.

أشهر ألقابهم :

للخوارج ألقاب كثيرة أطلقها عليهم أهل الإسلام من لدن الصحابة رضي الله عنهم، غير أن أشهر ألقابهم التي وردت في كتب أهل الإسلام من كتب العقائد والتواريخ وكتب اهل العلم بالفرق وأصحاب المقالات

الحرورية :

نسبة إلى حروراء وهي مكان قريب من الكوفة كان الخوارج قد نزلوه بعد أن اعتزلوا جيش علي بعد عودته من صفين، وأنكروا عليه أمورا وكانت عدتهم اثني عشر ألفا على التقريب.

المحكمة :

وسبب تسميتهم بذلك انكارهم التحكيم، وقولهم أتحكمون في دين الله الرجال، وقولهم إن الحكم إلا لله.

الشراة :

وهي من الأسماء التي تسموا بها ورضوها لأنفسهم، وسبب تسميتهم بذلك قولهم: "شرينا أنفسنا في طاعة الله" أخذا من قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ [التوبة ك١١١] .

ومن ألقابهم أهل النهروان والمارقة والمكفرة وغيرها.

أبرز صفات الخوارج :

للخوارج صفات كثيرة، يتصفون بها، بعضها أخبر عنها النبي ﷺ، وبعضها شوهدت عليهم، وظهرت فيهم عبر تاريخ الطويل، ولهم في الجملة أوصافا، مردها إلى الجهل بالدين والشدة في الطبائع . ومن أبرز صفاتهم :

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

حداثه السن وسفه العقل :

أخبر بذلك النبي ﷺ في حديث علي رضي الله عنه حيث يقول: "سيخرج في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الاحلام"[٢].

الغلو في الدين :

وذلك أن الخوارج أهل عبادة واجتهاد وورع لكنهم بالغوا فيه عبادتهم حتى خرجوا بها عن الوجه المشروع فأفضى بهم إلى الخروج عن الدين.

الجهل بالدين :

من أبرز صفات الخوارج قلة فقهم بالدين وعدم معرفتهم بنصوص الكتاب والسنة مما جعلهم يفسرونها على أهوائهم، وينزلون النصوص الواردة في الكفار على أهل الإسلام، وقد قال النبي ﷺ: "يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم"[٣].

الخروج على جماعة المسلمين وشق عصى الطاعة :

من دأب الخوارج الخروج على جماعة المسلمين وأئمتهم، ومفارقة المجتمع المسلم بقولهم وفعلهم ومعتقدهم، يظهر ذلك من خلال مفارقتهم لعلي رضي الله عنه وجماعته، كما أن طوائف الخوارج يخرج بعضهم على بعض فهم أهل شقاق وفراق.

استحلال دماء المسلمين

الخوارج أهل تقتيل لمن لا يوافقهم على بدعهم ومعتقداتهم المنحرفة، بل لم يسلم منهم النساء والأطفال، وقد استباح نافع بن الأزرق قتل أطفال المخالفين له ونسائهم، وكذلك عامة الخوارج، ولا أدل على حب استحلالهم قتل المسلمين من قتل علي رضي الله عنه خليفة المسلمين وابن عم رسول الله ﷺ.

المطلب الثاني : أكبر فرق الخوارج :

أما أبرز فرق الخوارج وأكبرها، فيمكن القول ان الخوارج كانوا أول أمرهم فرقة واحدة وهي المسماة بالحرورية والخوارج والمحكمة وأهل النهروان، وكان معتقد هؤلاء تكفير علي وعثمان ومعاوية وأصحابه رضي الله عنهم، وأصحاب الجمل، والحكمين ومن رضي بالتحكيم، تكفير كل صاحب ذنب ومعصية.

ثم ظهرت أولى فرقهم الكبيرة، وهم الأزارقة ومنهم خرجت فرقة النجدات، وتوالت فرقهم في الظهور كالصفرية والإباضية وغيرهم وسنذكر في السطور التالية أهم وأكبر فرق الخوارج.

الأزارقة :

أتباع نافع بن الأزرق، وكان نافع قد خالف من سبقه من الخوارج وجاء بآراء جديدة، أبرزها البراءة من القعدة عن القتال وإن كانوا موافقين له، وتكفير من لم

---

[٢] صحيح البخاري ٦٩٣٠

[٣] صحيح البخاري ٩٣١ وصحيح مسلم ١٠٦٣

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يهاجر إليه، وإباحة قتل الأطفال والنساء فكانت له شوكة وأتباع وفرقة عرفت باسمه، ومنه بدء الافتراق الكبير في الخوارج، وكان خروجهم في أيام ابن الزبير بالبصرة والأهواز وما وراءها من بلدان فارس وكرمان، وكثر خروجهم وحروبهم للدولة الإسلامية، حتى قضي عليهم المهلب ابن أبي صفرة في أيام الحجاج بعد أن حاربهم تسعة عشر سنة.

النجدات :

ثم ظهر النجدات أتباع نجدة بن عامر، وكان مع نافع بن الأزرق، إلا أنه اختلف معه في بعض الآراء، فعينته الخوارج أميرا عليهم.

ويرون رأي الأزارقة إلا أنهم زادوا عليهم العذر بالجهل، وآراء أخرى، واستمر في إمارته إلى أن عزله أتباعه لخلاف معه، فقتله صاحبه أبو فديك وبويع له . وسيأتي مزيد بيان عن هذه الفرقة في القسم الثاني من البحث.

الصفرية :

ومن فرقهم الصفرية أتباع زياد بن الأصفر أو عبدالله بن صفار على خلاف في النسبة، ورأيهم في الجملة رأي الأزارقة، غي أن الصفرية لا يرون قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم.

الإباضية :

ومنهم الإباضية أتباع عبد الله بن إباض الذي كان معاصرا لعبد الملك بن مروان، وهي الفرقة الوحيدة من فرق الخوارج التي ظلت محتفظة باسمها وتماسكها حتى الوقت الراهن، وقد كان الإباضية الأولون موالون للخوارج الحرورية ويعدون عبد الله بن وهب الراسبي من أئمة المسلمين، كما انهم يطعنون في كبار الصحابة كعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم . أما أبرز معتقداتهم فهي التأويل في صفات الله، والقول بخلق القران، ونفي رؤية الله تعالى.

المطلب الثالث : فرقة النجدات :

أولا: نشأة فرقة النجدات :

نسبت النجدات إلى نجدة بن عامر بن عبد الله بن ساد بن المفرج الحنفي، وكان مع نافع بن الأزرق[٤]، فخالفه وكان سبب اختلافهما أن نافعاً قال: التقية لا تحل، والقعود عن القتال كفر[٥]، ففارقه نجدة وسار إلى اليمامة، ودعا أبا طالوت إلى نفسه، فمضى إلى الخضارم[٦] فنهبها، وكانت لبني حنيفة، فأخذها منهم معاوية بن أبي

---

[٤]نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري الوائلي، الحروري، أبو راشد: رأس الأزارقة، وإليه نسبتهم. كان أمير قومه وفقيههم. من أهل البصرة. الأعلام للزركلي (٧/ ٣٥١)

[٥] الملل والنحل (١/ ١٢٥)

[٦]قصبة اليمامة ويُقَالُ لبلدها خضرمة، الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص: ٣٦٢)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

سفيان فيها من الرقيق[٧] ما عدتهم وعدة أبنائهم ونسائهم أربعة آلاف، فغنم ذلك وقسمه بين أصحابه، وذلك سنة خمس وستين فكثر جمعه[٨].

ثم إن عيرا خرجت من البحرين، وقيل من البصرة، تحمل مالا وغيره يراد بها ابن الزبير، فاعترضها نجدة فأخذها وساقها حتى أتى بها أبا طالوت بالخضارم فقسمها بين أصحابه، وقال: اقتسموا هذا المال وردوا هؤلاء العبيد واجعلوهم يعملون الأرض لكم فإن ذلك أنفع. فاقتسموا المال وقالوا: نجدة خير لنا من أبي طالوت، فخلعوا أبا طالوت وبايعوا نجدة وبايعه أبو طالوت وذلك في سنة ست وستين، ونجدة يومئذ ابن ثلاثين سنة:[٩].

ثانيا : سيطرة النجدات على أجزاء من بلاد المسلمين :

ورجع نجدة إلى اليمامة[١٠] فكثر أصحابه فصاروا ثلاثة آلاف، ثم سار نجدة إلى البحرين سنة سبع وستين، أما قبيلة الأزد[١١]:فعزموا على بيعته، وأما قبيلة عبد القيس ومن بالبحرين غير الأزد عزموا على محاربته، فالتقوا بالقطيف[١٢] فانهزمت عبد القيس وقتل منهم جمع كثير وسبى نجدة من قدر عليه من أهل القطيف.

وأرسل نجدة سرية إلى الخط[١٣] فظفر بأهله، وأقام نجدة بالبحرين. فلما قدم مصعب بن الزبير إلى البصرة سنة تسع وستين بعث إليه عبد الله بن عمير الليثي الأعور في أربعة عشر ألفا فقدم ونجدة بالقطيف، فأتى نجدة إلى ابن عمير، وهو غافل، فقاتل طويلا وافترقوا وحمل عليهم نجدة فلم يلبثوا أن انهزموا، وبعث نجدة جيشا إلى عمان بقيادة عطية بن الأسود الحنفي وقتل حاكمها عباد بن عبد الله الجلندي[١٤] ، وعين نائبًا لإدارة عمان . ولكن أهل عمان ما لبثوا أن قتلوا نائب الحاكم

---

[٧]الرقيق: هو المملوك كُلاً أو بعضا.انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص: ٥٣)

[٨] الكامل في التاريخ (٢٨١/٣)

[٩]الكامل في التاريخ (٢٨١/٣)

[١٠] ناحية بين الحجاز واليمن، كثيرة الشجر والنخل. آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ١٣١)

[١١]من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب الى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ١٥)

[١٢] مدينة عامرة في شرق السعودية على الخليج العربي، كثيرة النخيل والمياه. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٢٧)

[١٣] ساحل ما بين عمان إلى البصرة، ومن كاظمة إلى الشّجر. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٢/ ٥٠٣)

[١٤]أسلم هو وأخوه: جيفر على عهد رسول الله ﷺ. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٢/ ٣٧)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الخارجي فعاد عطية الحنفي إلى عمان ولكنه فشل في السيطرة عليها لمقاومة أهلها الشديدة[١٥]

اتجه عطية الحنفي بعد ذلك نحو شمال البحرين وأطراف العراق فأجبر بني تميم في كاظمة على أداء الصدقة له[١٦].

ثم سار نجدة إلى صنعاء ، فبايعه أهلها وبعث نجدة أبا فديك إلى حضرموت فجبى صدقات أهلها.

وحج نجدة سنة ثمان وستين، وقيل سنة تسع وستين، وهو في ثمانمائة وستين رجلا، وقيل في ألفي رجل وستمائة رجل، وصالح ابن الزبير على أن يصلي كل واحد بأصحابه ويقف بهم ويكف بعضهم عن بعض[١٧].

فلما صدر نجدة عن الحج سار إلى المدينة، فتأهب أهلها لقتاله، وتقلد عبد الله بن عمر سيفا، فلما كان نجدة في طريقه إلى المدينة أخبر بلبس ابن عمر السلاح، ولما سار نجدة من الطائف أتاه عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي فبايعه عن قومه، ولم يدخل نجدة الطائف، ولم يزل عمال نجدة على النواحي حتى اختلف عليه أصحابه فطمع فيهم الناس [١٨].

ثالثا : أقسام النجدات :

انقسمت النجدات إلى ثلاث فرق: العطوية والفديكية والنجدات[١٩]

العطوية :

فأما عطية بن الأسود خالف نجدة، وكان سببه أن نجدة سير سرية بحرا وسرية برا، فأعطى سرية البحر أكثر من سرية البر، فنازعه عطية حتى أغضبه، فشتمه نجدة، فغضب عليه وألب الناس عليه. وكتب عبد الملك إلى نجدة يدعوه إلى طاعته ويوليه اليمامة ويهدر له ما أصاب من الأموال والدماء، فطعن عليه عطية وقال: ما كاتبه عبد الملك حتى علم منه دهانا في الدين، وفارقه[٢٠]

الفديكية :

ومنها أن قوما فارقوا نجدة من أحداث أمر بها واستتابوه فحلف أن لا يعود، ثم ندموا على استتابته وتفرقوا ونقموا عليه أشياء أخر، فخالف عليه عامة من معه فانحازوا عنه وولوا أمرهم أبا فديك عبد الله بن ثور، أحد بني قيس بن ثعلبة[٢١]

---

[١٥] الكامل في التاريخ (٢٨١/٣)

[١٦] فاروق عمر فوزي، الوسيط في تاريخ الخليج.(ص٤٠)

[١٧] تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٥/ ٤٧٩)

[١٨] الكامل في التاريخ (٢٨٢/٣)

[١٩] نظرية الخلافة عند الخوارج ص ٣١.

[٢٠] الكامل في التاريخ (٢٨٢/٣).

[٢١] الفرق بين الفرق (ص: ٦٦)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

رابعا : نهاية فرق النجدات :

أما نجدة بن عامر لما خلعوه أتباعه استخفى، فأرسل أبو فديك في طلبه وكان نجدة مستخفيا في قرية من قرى حجر[٢٢]، ثم أراد المسير إلى عبد الملك فأتى بيته ليعهد إلى زوجته، فعلم به الفديكية وقصدوه، وغشيه أصحاب أبي فديك فقتلوه، أما عطية بن الأسود فذهب وفارقه إلى عمان فلم يقدرعليها فركب في البحر وأتى كرمان[٢٣] وأقام بها. فأرسل إليه المهلب[٢٤] جيشا، فهرب إلى سجستان[٢٥] ثم إلى السند[٢٦]، فلقيه خيل المهلب بقندابيل[٢٧] فقتله[٢٨].

وأما آخرهم فهو أبي فديك، فأرسل له عبدالملك خالد بن عبد الله ، فبعث أخاه أمية بن عبد الله على جند كثيف ، فهزمه أبو فديك، ، وسار أمية على فرس له حتى دخل البصرة في ثلاثة أيام، فكتب خالد إلى عبد الملك بحاله[٢٩].

وفي سنة ثلاثة وسبعين وجه عبد الملك بن مروان عمر بن عبيد الله بن معمر لقتال أبي فديك، وأمره أن يندب معه من أحب من أهل المصرين، فقدم الكوفه ، فانتدب معه عشرة آلاف، ثم قدم البصرة ، فانتدب معه عشرة آلاف، ثم سار بهم عمر بن عبيد الله، فجعل أهل الكوفة على الميمنة وعليهم محمد بن موسى بن طلحة، وجعل أهل البصرة على الميسرة وعليهم ابن أخيه عمر بن موسى بن عبيد الله، وجعل خيله في القلب، حتى وصلوا إلى البحرين، فصف عمر بن عبيد الله أصحابه، وقدم الرجالة في أيديهم الرماح فحمل أبو فديك وأصحابه على جيش عمر بن عبيد الله ، فكشفوا ميسرة عمر بن عبيد الله من أهل البصرة وثبت أهل الكوفة وحمل أهل الكوفة وأهل

---

[٢٢] هي مدينة اليمامة وأم قراها. معجم البلدان (٢/ ٢٢١)

[٢٣] ناحية مشهورة، شرقها مكران وغربها فارس وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس. آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٢٤٧)

[٢٤] المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو ابن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد، من وجوه أهل البصرة وفرسانهم وأجوادهم غزا في خلافة عمر بن الخطاب ووفد على يزيد بن معاوية وولي لبني أمية ولايات وتولى حرب الأزارقة. تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/ ٢٨٠)

[٢٥] ناحية كبيرة وولاية واسعة، وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخا، وهي جنوبي هراة، وأرضها كلها رملة سبخة. معجم البلدان (٣/ ١٩٠)

[٢٦] بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان. معجم البلدان (٣/ ٢٦٧)

[٢٧] هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة ومن قصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ. معجم البلدان (٤/ ٤٠٢)

[٢٨] الكامل في التاريخ (٢٨٢/٣)

[٢٩] تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٦/ ١٧٤)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

البصرة على ابي فديك وأصحابه حتى هزموهم وقتلوا أبا فديك، وحصروهم في المشقر، فنزلوا على الحكم، فقتل عمر بن عبيد الله منهم نحوا من سته آلاف، واسر ثمانمائة[٣٠].

وبهذا انتهت فرقة النجدات واستمرت فترة خروجهم من سنة سته وستين إلى سنة ثلاث وسبعين.

الخاتمة : تشتمل علي أبرز نتائج البحث :

يتضح مما سبق أن للخوارج تأثير كبير على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلاد العالم الإسلامي عامة وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص لاسيما في عهد بني أمية، حيث شكلت فرقهم مصدر قلق دائم للسلطة الأموية، من خلال خروجهم المتكرر، واستيلائهم على بعض البلاد وقطعهم الطرق، وتكبيد جيوش الدولة خسائر كبيرة.

أما من الناحية الاجتماعية فكان لهذه الفرق تأثير على القبائل الموجودة في منطقة الخليج، عن طريق بث الفكر الخارجي في أوساطهم، مما أدى إلى اعتناق أعداد كبيرة منهم هذا الفكر.

١. شكل النجدات تحديًا عسكريًا وسياسيًا للدولة الأموية عبر السيطرة على طرق التجارة والمناطق الاستراتيجية.

٢. أدى التحالف مع قبائل الخليج إلى انتشار أفكارهم، لكن الانقسامات الداخلية قوضت استمراريتهم.

٣. كثرة خروجهم وتمردهم أدى إلى خسائر كبيرة لجيوش الدولة الأموية.

٤. استيلاء الخوارج على الصدقات التي كانت تؤدى إلى الدولة الأموية.

٥. تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق لحركات المعارضة الإسلامية المبكرة وتأثيرها الإقليمي.

ومن الناحية الاقتصادية استولى الخوارج على الصدقات التي كانت تؤدى إلى الدولة الأموية واستأثروا بها لأنفسهم، بالإضافة إلى السيطرة على موانئ الخليج، مما اضطر الدولة الأموية لتحويل مركز التجارة من الخليج العربي إلى البحر الأبيض المتوسط.

[٣٠] تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٦/ ١٩٣)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المصادر والمراجع:

آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥ هـ.

الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، المؤلف: علاء الدين بن قليط مغلطاي (ت ٧٦٢ هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، المؤلف : قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، الناشر : دار الوفاء - جدة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦، تحقيق : د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.

تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧ هـ.

تاريخ دمشق لابن القلانسي، المؤلف : حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى : ٥٥٥هـ)، المحقق : د سهيل زكار، الناشر : دار حسان للطباعة والنشر ، لصاحبها عبد الهادي حرصوني - دمشق، الطبعة : الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧.

الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُراب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ.

معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨ه)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ ه - ١٩٩٤ م.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، المؤلف : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، الناشر : عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣، تحقيق : مصطفى السقا.

الملل والنحل، المؤلف : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الناشر : دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٤، تحقيق : محمد سيد كيلاني.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X